

مصادر التاريخ الحديث

أ.د/ محمد اللطيف الصبان

مدخل للمقرر

- سنعرض لأهم مصادر التاريخ الحديث
- نتناولها بالشرح والمناقشة مع الطلاب
- نعرض لمزايا كل منها وعيوبها
- نأخذ أمثلة تفصيلية لهذه المصادر
- سنركز على المصادر الوثائقية المنشورة نشرأ محدودأ باللغة الإنجليزية والفرنسية

محتوى المقرر

• ما الفرق بين المصدر Source والمرجع Reference ؟

• الوثائق الأرشيفية (لها مقرر خاص بها)

الوحدة الأولى: الوثائق المنشورة (نشرا عاما - نشرا محدوداً)

- إعطاء أمثلة

- يطلب من الطلبة البحث عن وثائق على الشبكة الدولية وإعداد تقرير

الوحدة الثانية: مصادر مطبوعة:

١- كتابات الرحالة

- مثال صورة المجتمع المكي في كتابات الرحالة

- يطلب من الطلاب جمع مادة تعريفية عن عدد من الرحالة

٢- الأدب (الشعر و القصة)

الوحدة الثالثة: دراسة مصدرية (مصادر الحكم المصري في الشام)

تمهيد

• ما الفرق بين المصدر Source والمرجع Reference ؟

• المصدر Source:

- يكون معاصراً للحدث ومن هنا يستمد قيمته

- تتعدد المصادر من وثائق غير منشورة ومنشورة ودوريات

ومذكرات شخصية ورواية شفوية

- تشكل المصادر المادة الأساسية للدراسة التاريخية

• المرجع Reference:

- هي مادة ثانوية غير معاصرة للأحداث (كتب) لا يجوز الاعتماد

عليها اعتماداً أساسياً في الدراسات التاريخية

الوحدة الأولى

الوثائق المنشورة

تتقسم قسمين:

□ الوثائق المنشورة نشرًا عاماً

• تعريفها:

مجموعة وثائقية ينشرها أحد (أو مجموعة من) الباحثين عقب الاستفادة منها في بحث ما، وتنتشر كملاحق في رسالة أو كتاب وقد يخصص لها كتاب

• المميزات والعيوب:

- تتيح للباحث فرصة سهلة للإطلاع على وثائق في موضوعه
- أقل أهمية من النشر المحدود
- خطورتها أنها منتقاة، فقد يكون الناشر له مصلحة

□ الوثائق المنشورة نشرًا محدوداً:

• تعريفها:

- هي مجموعات وثائقية تنشرها دور الحفظ والأرشيفات في إصدارات خاصة Special Offer تغطي موضوعاً أو قضية كبرى تهم قطاع كبير من الباحثين أو عدداً من الدول

• مميزاتها:

- تنشر الوثائق فيها كما هي في الأرشيفات بدون تدخل (مصورة) ويكتفي الناشر The Editor بكتابة مقدمة للمجموعة
- أقل انتقاءً من غيرها
- تأتي في أهميتها بعد الوثائق غير المنشورة مباشرة
- تتيح للباحثين مادة وثائقية وفيرة في موضوع ما

• عيوبها:

- غالية الثمن لا يقدر على ثمنها سوى الحكومات والمؤسسات الكبرى
مثل الجامعة الأمريكية

- نادرة يصعب الحصول عليها

• أمثلة للوثائق المنشورة نشرًا محدوداً:

- Arabian Boundaries 1853–1960
- Arabian Boundaries 1961–1965
- Arabian Boundary Disputes – Historical, Political and Legal Dossier
- Arabian Treaties 1600–1960

- Persian Gulf And Red Sea Naval Reports 1820–1960
- Political Diaries Of The Arab World: Aden 1899–1967
- Records Of The Hijaz 1798–1925
- Records Of Yemen 1798–1960
- Slave Trade Into Arabia 1820–1973
- Records of Kuwait
- Jeddah Diaries, 4 Vol.
- Records of the Persian Gulf Pearl Fisheries, 1857- 1962
- Les Document Diplomatic François
- Quatre Siècle D` histoire Marocaine

Au Sahara 1504- 1902

Au Maroc 1894- 1912

• وفيما يلي شرح مفصل لبعض المصادر المنشورة:

• **Arabian Boundaries 1853–1965**

• مجموعة الحدود العربية من منشورات P.R.O. وهي مستقاة من المجموعات التالية:

- وثائق وزارة الخارجية Foreign Office

- وثائق وزارة الهند India Office

- وثائق وزارة المستعمرات Colonial Office

- وقد جاءت في ٢٦ مجلداً منها مجلدين خرائط

- نشرت الوثائق الخاصة بالحدود العربية في الدول التي كانت تابعة لبريطانيا في فترة الاحتلال ومناطق الانتداب في أفريقيا وآسيا

- وتضم حدود مصر والسودان وفلسطين والأردن واليمن وإمارات الخليج والعراق، وكلها تحيط بالسعودية
- تقدم وثائقها مادة لعلاج:

أ- قضايا الحدود الخاصة بهذه الدول

ب- رسم حدود الدول المذكورة

ت- الأصول التاريخية للمشكلات القائمة في هذه الحدود مثل:

- مشكلة طابا
- مشكلة حلايب وشلاتين
- مشكلة تيران وصنافير
- مشكلة وادي سرحان
- العقبة ومعان
- الحدود اليمنية السعودية
- مشكلة البريمي
- مشكلة الحدود العراقية - الكويتية - مشكلة شط العرب

• ومن أمثلة هذه الوثائق بصياغة بليوجرافية:

- CO 831/ 11/ 1 Cox to The H. Com. a note on the Southern Frontier of Trans-Jordan by Glubb, undated, A. B., Vol. 5, pp. 293, 326
- CO 831/7/ 8 Cox to the H. Com., Jerusalem, 8th Oct. 1929 , A. B., Vol. 5, p. 231
- CO 831 / 16/ 4 Draft Letter from K. W Blaxter (CO) to C. F. Warner (FO) , 11th Nov. 1931 , Arabian Boundaries, Vol. 5, p. 497
- FO 371/ 15299/ 233 Ryan , Jeddah to the Sec. of state (FO) , 20 June 1931
- L/ P&S / 18 / B386 Ibn Saud To G- Clayton , Bahra, 2nd Nov. 1925. A. B., Vol. 5. P. 10

(Library of Political & Social)

• Jeddah Diaries, 1919- 1940, 4 Volumes

- مذكرات جدة: عبارة عن أوراق سفير بريطانيا في جدة
- في معظمها تقارير دورية شهرية وتقارير عن حوادث بعينها مرسلّة من سفير بريطانيا إلى حكومته
- شأنها شأن أوراق الخارجية ترصد كل صغيرة وكبيرة في الدولة المضيفة ولاسيما المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية
- وهي في فترة ما بين الحربين العالميتين
- ومن أمثلة هذه الوثائق:
 - E2280/ 92/ 91 Jeddah Report for March 1930 , J. D., Vol. 3, p. 120
 - E1955/ 92/ 91 Jeddah Report for Feb. 1 – 28 , 1930 , J. D., Vol. 3, p. 116

- Arabian Boundary Disputes – Historical, Political and Legal Dossier

- نزاعات الحدود العربية، الملف التاريخي، السياسي، والقانوني
 - وهي تقدم ملفات متكاملة لمشكلات أو نزاعات الحدود العربية
 - مشكلتها أنها تقدم للعرب أوراق اعتماد المشكلات البينية على الحدود في غياب الوثائق العربية، الأمر الذي يفقد الحيادية توازنها، ويتيح الفرصة لزيادة المشكلات
 - توثق بالطريقة السابقة التي ذكرناها في

Arabian Boundaries Documents

- Arabian Treaties 1600–1960

- المعاهدات العربية ١٦٠٠ - ١٩٦٠

- وتشمل كل المعاهدات العربية بين التاريخين المذكورين وهي فترة طويلة جداً
- قدمت هذه المعاهدات باللغة الإنجليزية بصرف النظر عن لغتها الأصلية
- تقدم مادة ثرية للباحثين لكنها لا تقدم مادة تغني الباحث في بحثه

- Documentary Studies in Arabian Geopolitics: South-West Arabia: Saudi Arabia–Yemen Dispute

- دراسات وثائقية جيو- سياسية في المنطقة العربية: جنوب غرب شبه الجزيرة، النزاع اليمني السعودي
- وهي دراسة أكثر منها وثائق فهي لا تنتمي إلى الوثائق المنشورة

- Persian Gulf And Red Sea Naval Reports 1820–1960

• تقارير البحرية في الخليج الفارسي والبحر الأحمر ١٨٢٠ - ١٩٦٠

- وهي مجموعة وثائق بريطانية عن البحرية في الخليج العربي والبحر الأحمر من وثائق PRO في فترة السيادة البريطانية

- ويشمل جوانب الصيد المحلي والتجارة المحلية والدولية

- وهي تشبه وثائق مجموعة Arabian Boundaries

- Political Diaries Of The Arab World: Aden 1899 – 1967

• مذكرات سياسية عن عدن ١٨٩٩ - ١٩٦٧

- وهي تقارير السفارة البريطانية في اليمن في الفترة المذكورة

- تفيد في دراسة تاريخ اليمن في القرن العشرين حتى نهاية حرب اليمن

- [Records Of The Hijaz 1798–1925](#)

- [Records Of Yemen 1798–1960](#)

- وهي سجلات وثائقية في تاريخ البلدان العربية
- مأخوذة من تقارير الهيئات الدبلوماسية البريطانية الممثلة في هذه البلدان مدعومة بوثائق من The P R O
- مهمة جدا في دراسة تاريخ البلدان العربية والقضايا المتعلقة بها فهي رؤية شاهد عيان

- [Slave Trade Into Arabia 1820–1973](#)

- وثائق تجارة الرقيق في شبه الجزيرة العربية وتحديدًا السعودية في القرنين التاسع عشر والعشرين فيما بين السنوات المذكورة
- وتشكل مع كتابات الرحالة مصدرا في غاية الأهمية لهذه التجارة المسكوت عنها
- مجموعة من وثائق PRO

- **Records of the Persian Gulf Pearl Fisheries, 1857- 1962**

- سجلات صيادي اللؤلؤ في الخليج الفارسي ١٨٥٧ - ١٩٦٢

- مجموعة وثائق قيمة في الموضوع المشار إليه صادرة عن PRO

- مجموعة من وزارات الهند والخارجية والمستعمرات

- مهمة لمن يكتب عن صيد اللؤلؤ وتجارته في الخليج العربي

- بها بعض الوثائق العربية في الموضوع ذاته

- **Les Document Diplomatic François**

- وثائق الدبلوماسية الفرنسية

- مجموعة من الوثائق صادرة عن الأرشيف الفرنسي

- بها مادة مهمة عن الدول التي خضعت للاستعمار الفرنسي والانتداب

- والحماية الفرنسية في الفترات ذاتها

- **Quatre Siècle D` histoire Marocaine**

Au Sahara 1504- 1902

Au Maroc 1894- 1912

- **أربعة قرون من تاريخ المغرب في موضوعين هما:**
 - **الصحراء ١٥٠٤ - ١٩٠٢ وتعني الصحراء الواقعة جنوبي الجزائر والمغرب وتتبع نفوذ الدولتين فيهما**
 - **تاريخ المسألة المغربية من ١٨٩٤ - ١٩١٢**



الوحدة الثانية

مصادر مطبوعة

كُتَابَات الرِّحَالَة

- تقدم وصفاً دقيقاً للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمناطق التي يزورها
- ترصد عين الرحالة كل ما تراه غريباً
- الرحالة هاوٍ فهو محب للرحلة
- المعلومات الواردة في كتابات الرحالة قسمين:
 - القسم الأعظم رصد لما يروونه وتسجيل لحالة راهنة في منطقة الرحلة والمسالك والممالك التي مروا بها، وهي معلومات مصدرية
 - القسم الأقل محاولات تأصيلية لتاريخ منطقة الرحلة، معلومات منقولة من مصادر أخرى لم يعاصرها كاتب الرحلة، وهي معلومات مرجعية
- كانت الرحلات العلمية من أهم خصائص المجتمع العربي الإسلامي في عصر الازدهار الحضاري، فهي تعتبر دليل على ثقافة المجتمع

- كان الرحالة العرب يتنقلون بين أنحاء العالم الإسلامي حتى إذا لاح لهم المقام في مكان ما استقروا به

• أهم أسباب الرحلات:

- البحث عن مراكز العلم والحضارة حول العالم
- التجارة عبر العالم، بحثاً عن سلع جديدة وتحقيق مكاسب أوفر
- السياحة الدينية ومنها أداء فريضة الحج، كما حدث مع أشهر رحالة العرب ناصر خسرو وابن جبير
- حباً في الاستطلاع والاستزادة من العلم ومعرفة المزيد عن العالم، مثل المقدسي
- الاستطلاع: قد يكون الرحالة مكلفاً بمهمة رسمية كأن يكون سفيراً لدولته، كما هو الحال بالنسبة لابن فضلان الذي أوفده المقتدر العباسي إلى ملك البلغار بالفلجا عام ٣٠٩ هـ.
- قد يكون الهدف من الرحلة التجسس: كما هو الحال بالنسبة لابن حوقل، أو عبد العزيز دولتشين مبعوث الحكومة الروسية في رحلة الحج

• من أشهر الرحالة العرب: (تعطى الأسماء للطلبة ليجمعوا فيها مادة للمناقشة)

١. ناصر خسرو:

- فارسي عاش في ق ٥ هـ، جاب فارس كلها والتحق بخدمة الدولة الغزنوية ثم السلجوقية
- قام برحلة للحج زار خلالها بلاد الشام ومصر الفاطمية حيث اجتذبه طائفة الإسماعيلية فتعصب لهم
- عاد إلى بلاد فارس سنة ٤٤٤ هـ فتعرض للاضطهاد لتعصبه للشيعة
- سجل أخبار رحلته في سفر نامه

٢. عبد اللطيف البغدادي:

- ولد في بغداد سنة ٥٥٧ هـ تجول في العراق وزار مصر والشام وتجول في مدنها، عمل بالتدريس في الأزهر
- قدم وصفا دقيقا لمصر اجتماعي واقتصادي في كتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر

- سجل القحط الذي أصاب مصر، وما نتج عنه من غلاء شديد فيما بين عامي ٥٩٣- ٥٩٨ زمن الملك العادل

- أشار إلى استخدام صلاح الدين الأيوبي أحجار الأهرامات الصغيرة في بناء القلعة وألقى الأعمدة المتكسرة مواني الإسكندرية لمنع وصول العدو

٣. ابن جبير:

- ولد في مدينة بلنسية سنة ٥٤٠هـ تلقى العلم في مدن الأندلس والمغرب

- قام برحلة لأداء فريضة الحج عبر مدن شمال أفريقيا

٤- كريستيان سنوك هورخرونيه

• مستشرق هولندي زار جدة ومكة في رحلة استمرت عاماً كاملاً ١٣٠١-١٣٠٢هـ / ١٨٨٤-١٨٨٥م.

• ولد هورخرونيه في ٨ فبراير ١٨٥٧م. كان علمانياً، أتقن اللغة العربية

- حصل عام ١٨٨٠ على الدكتوراه في الآداب السامية في موضوع "الحج عند المسلمين وأهميته في الدين الإسلامي"
- عُيّن مدرساً في كلية تدريب الموظفين لجزر الهند الشرقية بجامعة ليدن، ومنها حصل على إجازة دراسية للسفر إلى شبه الجزيرة العربية
- نزل جدة ومكث بها ستة أشهر تعلم خلالها اللهجة المحلية. ثم دخل مكة باسم مستعار هو (عبد الغفار)، وبقي بها ستة أشهر
- رصد هورخرونيه خصائص المجتمع المكي وعاداته وتقاليده رسداً دقيقاً، في الجزء الثاني من كتابه "صفحات من تاريخ مكة"
- أثبت المترجم أن هرخرونيه أسلم وأخفى إسلامه عن الغرب
- مزيد من الرحالة في صورة المجتمع المكي (يحضر للمناقشة في المرة القادمة كل يعد فيه تقريراً)

الأدب

الشعر والقصة والمسرحية

- الأدب من المصادر الثانوية للتاريخ لكنه مصدر غير تقليدي
- قد يلجأ إليه الباحث مضطراً في حالة ندرة المصادر
- يستمد أهميته من معاصرته للأحداث
- يشبه الدوريات إلى حد كبير
- يرصد حركة المجتمع ويركز على سلبياته بشكل تضخيمي وكأنه ينظر بعدسة مكبرة بغرض النقد للإصلاح
- يتفق في ذلك القصة والشعر
- فادب نجيب محفوظ يؤرخ لقاهرة الثلاثينيات اجتماعياً ويسلط الضوء على الأمراض الاجتماعية في شخصية سي السيد ويعطي وصفاً للمباني والشوارع والمقاهي ودور اللهو والسمر

• وشعر البارودي في المنفى يشكل مادة أساسية لأحوال عرابي ورفاقه في سيشيل

• عند الكتابة عن الخلافة العثمانية وموقف المصريين منها ومن إلغائها لأبد من الرجوع إلى شعر شوقي والشعراء المصريين.

- وهو شعور بلد لا فرد فعبر شوقي بقوله:

حتى اتهمت فليل تركي الهوى * صدقوا: هوى الأبطال ملء فؤادي

الله يعلم ما انفردت وإنما * صورت شعري من شعور الوادي

- ويوضح حافظ إبراهيم مآثر الدولة العثمانية بقوله:

لقد مكن الرحمن في الأرض دولة * لعثمان لا تغفو ولا تتشعب

وقام رجال بالأمانة بعده * فزادوا على ذاك البناء وطنبوا

وردوا على الإسلام عهد شبابه * ومدوا له جاها يرجى ويرهب

أسود على البسفور تحمي عرينه * وترعى نيام الشرق والغرب يرقب

- ورد أحمد الكاشف على ادعاء الشريف حسين بالخلافة على اعتبار أنها في قریش بقوله:

ما اختص "أحمد" بالخلافة أمة * علما بأن الحادثات تدور

أولى بها -من صاتها- من بعد ما * عبثت مقادير بها وعصور

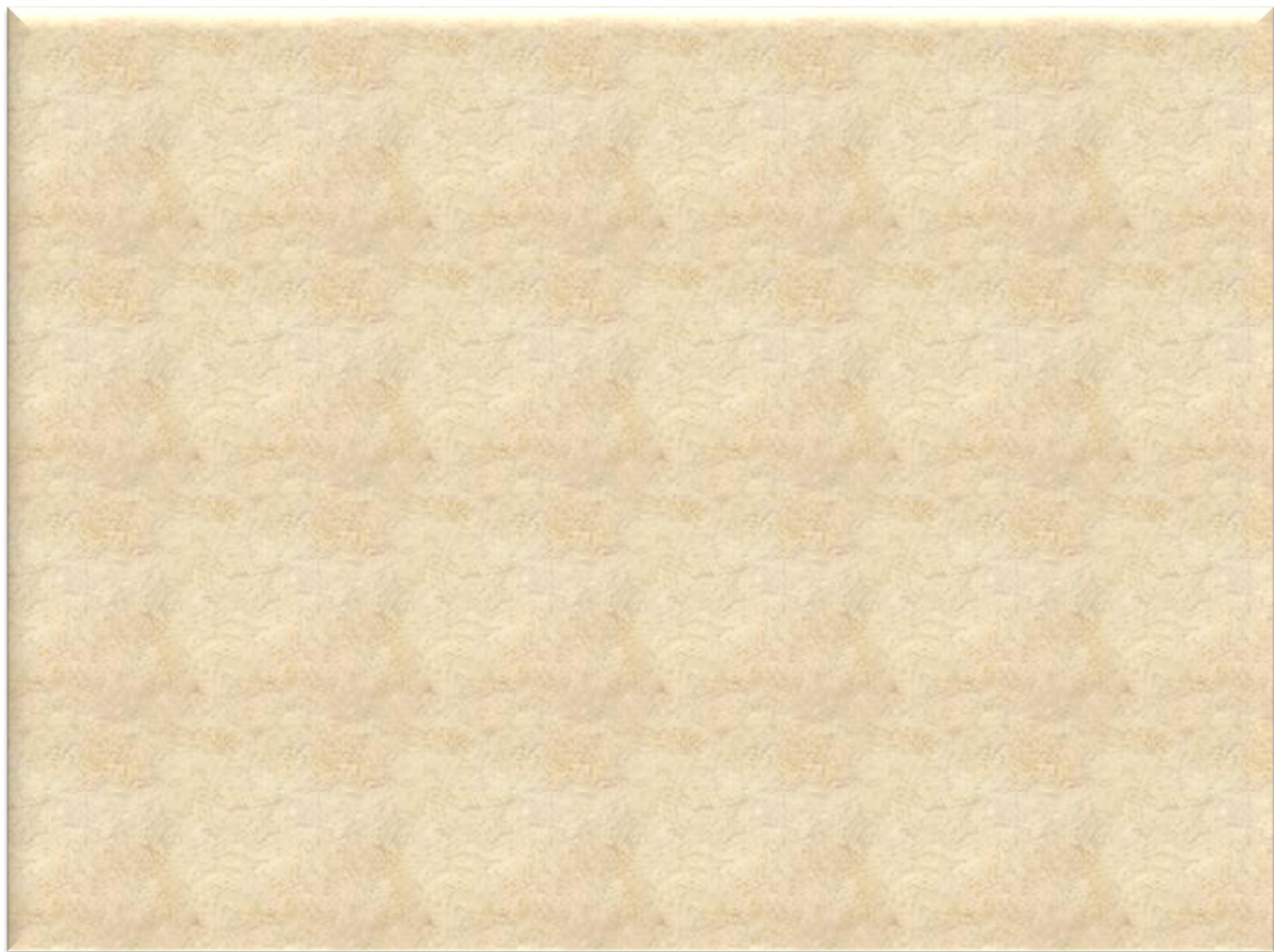
• والأدب المسرحي يتضمن نقدا لسلبيات المجتمع والسياسة بشكل كوميدي

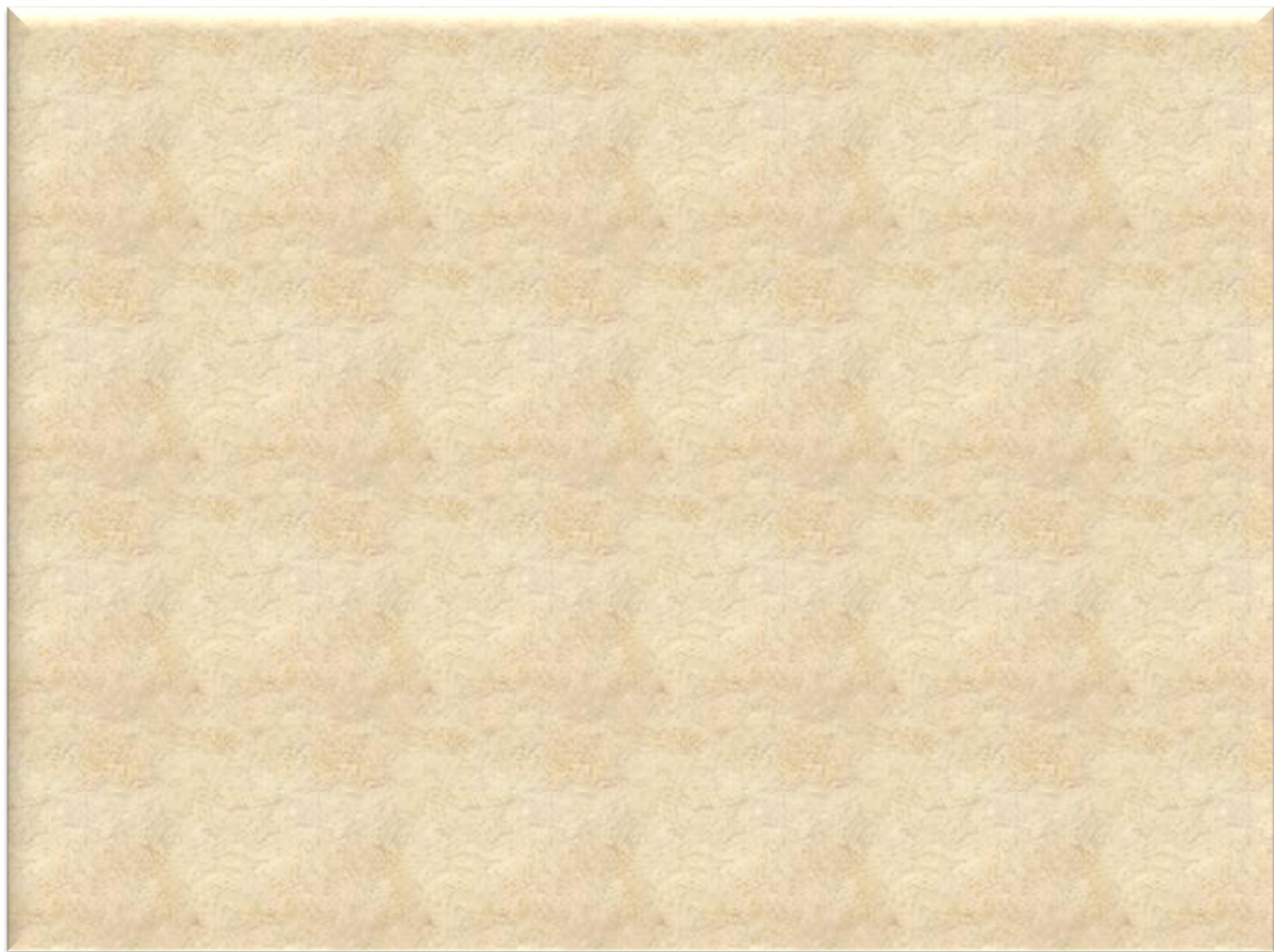
• تذكير بسؤال تحليل المصدر باللغة العربية:

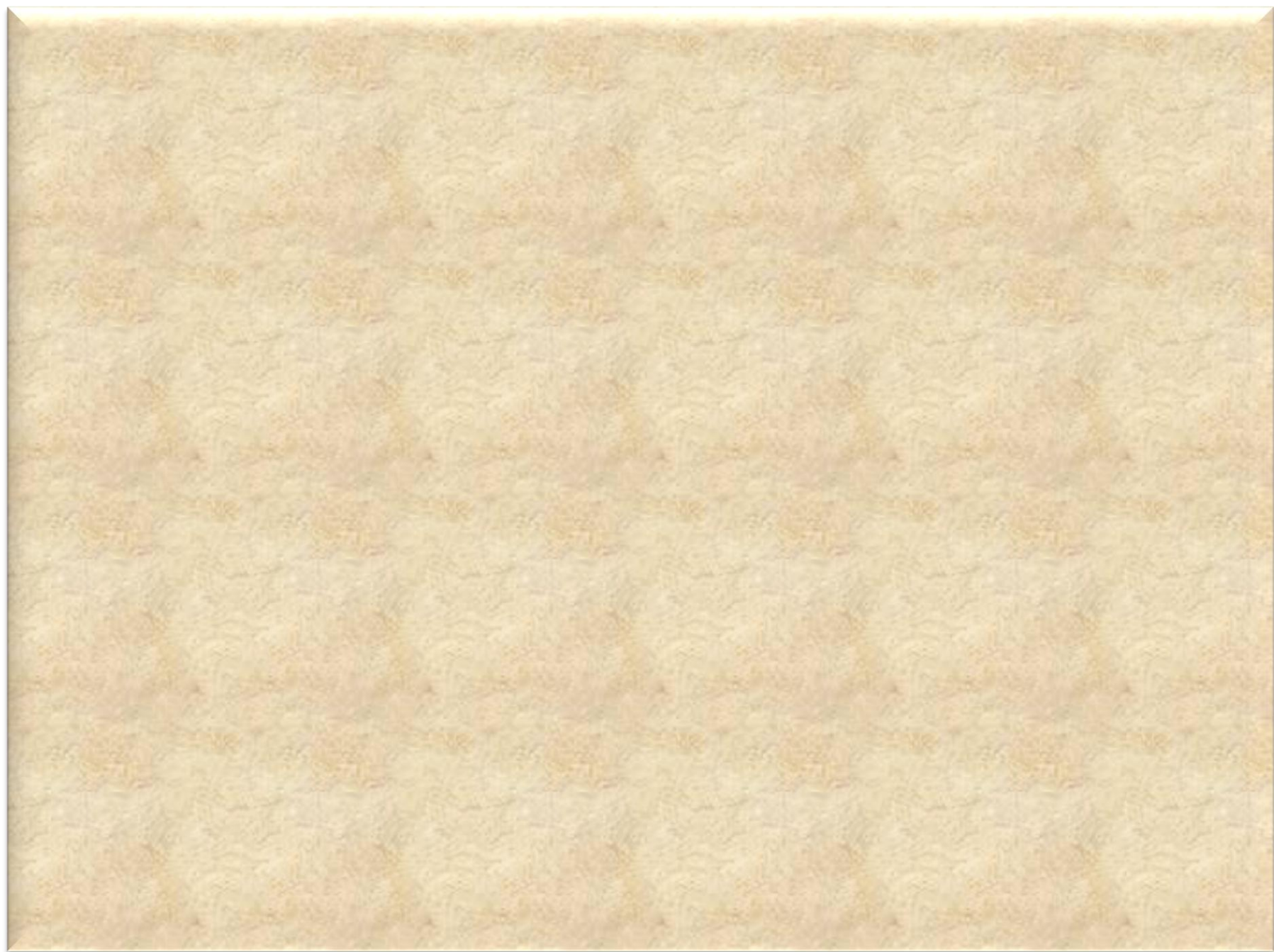
- CO 831 / 16/ 4 Draft Letter from K. W Blaxter (CO) to C. F. Warner (FO) , 11th Nov. 1931 , Arabian Boundaries, Vol. 5, p. 497
- FO 371/ 15299/ 233 Ryan , Jeddah to the Sec. of state (FO) , 20 June 1931

• قلة دور الحفظ والأرشيف في عالمنا العربي.

• اختفاء وثائق كثير من نظم الحكم الحديثة في عالمنا العربي.





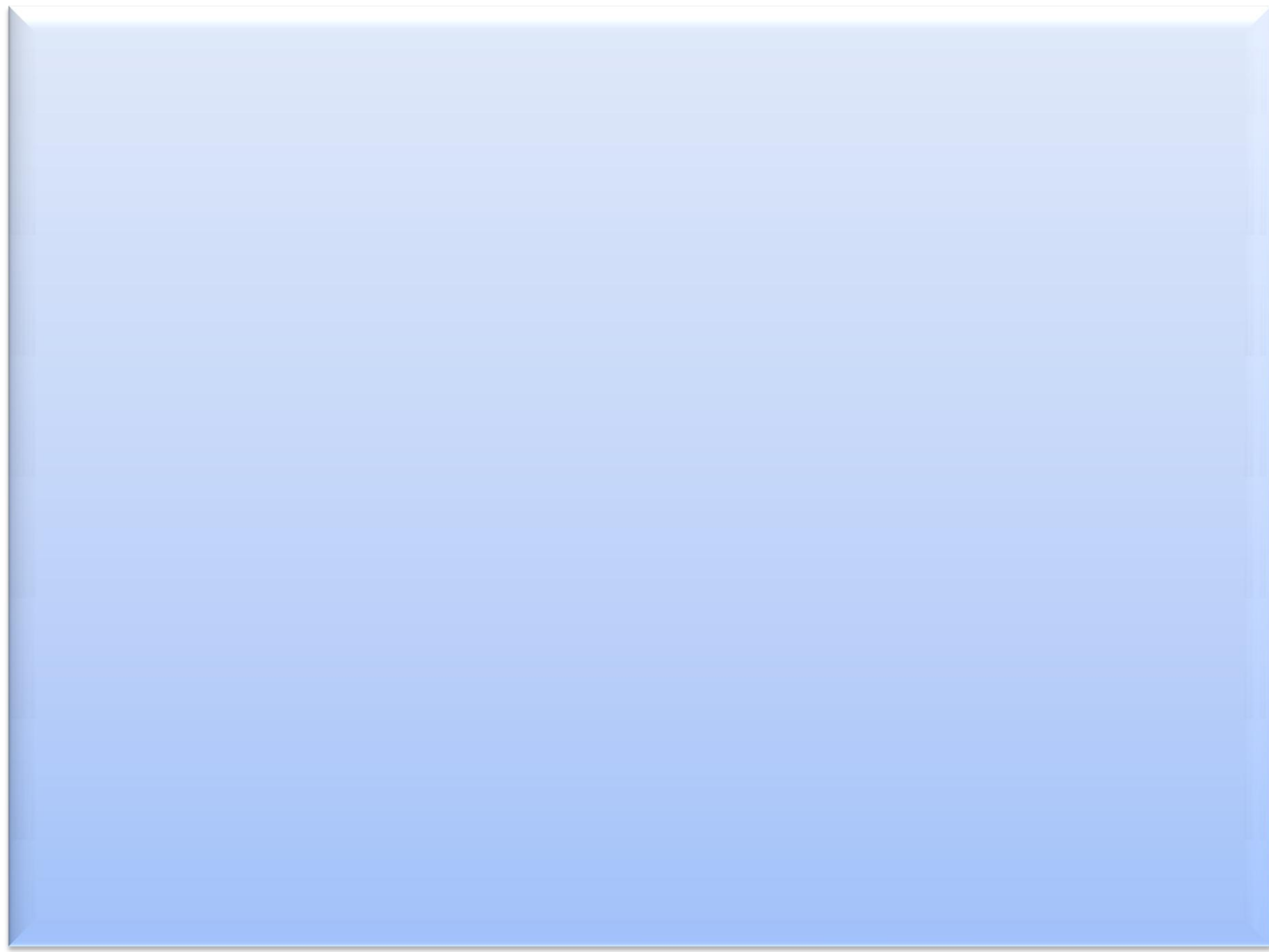


الوحدة الثالثة

دراسة مصدرية

مصادر الحكم المصري في الشام

دراسة تحليلية نقدية







الوحدة الخامسة

مصادر

الحكم المصري في الشام
(١٨٣٠ - ١٨٤٠)





